نحو

فيكون للايجاب بالنفي بمعنى الاول نحو ما قام زيد ولكن عمرو وفي عطف الجملة نظيره بل
بعد النفي والاثبات نحو جائني زيد لكن عمرو لم يجئ او ما جائني زيد لكن عمرو قد جاء
حروف التنبيه الا واما يصدر بها اي جملة كانت اسمية او فعلية فهما مختصان بالجملة
ليؤكد مضمون الجملة وكون الكلام بعدها مستبدا به وها لا تختص بالجملة تدخل المفرد وغيره
وكثر دخولها في اسم الاشارة حتى لا يغفل المخاطب عن الاشارة التي لا تتعين
معاني اسمائها الا بها نحو هذا حروف النداء اي والهمزة للقريب ايا وهيا للبعيد
فيشمل المتوسط واي له والهمزة للاقرب وجه تقديمها ظاهر ويا وايا وهيا
للبعيد هذا مذهب الزمخشري قال واما يا الله مع كونه تعالى اقرب من حبل الوريد
فللاستقصار الداعي لنفسه واستبعاده له من مرتبة المدعو تعالى وعند ابن
الحاجب يا اعم وارتضاه الرضي حروف الايجاب نعم للتقرير اي لتقرير مضمون
ما سبق استفهاما او خبرا ايجابا او نفيا هذا في اللغة وفي العرف يفهم منه معنى الايجاب
بعد النفي كبلى ولذا قال الفقهاء لو قال اليس لي عليك الف درهم فقال نعم يكون
اقرارا ترجيحا للعرف على اللغة وبلى لايجاب النفي خبرا واستفهاما كبلى في جواب
من قال لم يقم زيد او الم يقم زيد اي بل قام زيد واي بكسر الهمزة وسكون الياء للايجاب
بعد الاستفهام ويدخل القسم بلا تصريح بفعله اي لا يذكر فعل القسم ولا يقال اقسمت 120

اى وربي

119

اى وربي ولا يكون المقسم به الا الرب والله ولعمري كقوله تعالى
ويستنبئونك احق هو قل اي وربي واجل وجير بالكسر والفتح
وان بكسر الهمزة وتشديد النون المفتوحة لتصديق المخبر موجبا
او نافيا وجاء بعد الاستفهام والدعاء حروف الزيادة ويسمى
حروف الصلة لانه تتوصل بها الى زيادة الفصاحة او اقامة وزن
او غير ذلك ومعناها انها قد تقع زائدة لا انها لا تقع الا زائدة
والمراد بزيادتها ان اصل المعنى بدونها لا يختل لا انها لا فائدة لها
اصلا والا لكانت عبثا فلا يجوز في كلام الفصحاء لا سيما في كلام
الباري وفائدتها اما تاكيد المعنى كما الاستغراقية والباء في خبر ما
وليس او لاستقامة الوزن او السجع او نحو ذلك اللام كسر قوله
ولا ابا لك عند سيبويه وكقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله
واذ بوأنا لابراهيم والكاف كقوله تعالى ليس كمثله شئ قدرتهما
لعدم عجتهما ولتقارب الافراد وان بكسر الهمزة وسكون النون
يزاد مع ما النافية نحو وما انا ضاحك وقلت زيادة ان
مع لما ان فتح نحو وما المصدرية نحو انتظرنا الى اجلس القا